

حركة البحث العلمي في قسم اللغة العربية وآدابها

مشروع البحث العلمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة:

يعد البحث العلمي مرتكزا مهما لعمل القسم الذي يزخر بجملة من الأساتذة يزيد عن خمسين أستاذا من مدارس علمية متعددة على مستوى الوطن العربي من مشرقه إلى مغربه. وقد حرص القسم أن يفيد منهم، ويتبنى جملة من الحوارات العلمية في موضوعات متعددة، كما سيجد المتلقي ذلك من خلال ملخصات البحوث، كما حرص أن يتجه من بعد في اتجاه جديد يتمثل في قراءة (المشروع) على المستويين العربي والوطني، وهو بذلك يعزز فكرة المشروع من ناحية، ويعمل على قراءة المشاريع المنجزة، وتقويمها من ناحية أخرى، من منطلق حفز حركة البحث العلمي في القسم ودعم المشاركات المعرفية الجمعية، والإفادة من طاقة كبيرة من العلماء داخل القسم يمثلون شرائح فكرية تنتمي إلى مدارس فكرية وأدبية متعددة. وبدأ القسم بمشروع المفكر والناقد العربي عبدالله الغدامي في الدورة الأولى، وكان العمل مثار اهتمام وحضور نقدي وإعلامي كبير، وقد صدرت الأبحاث بعد ذلك في كتاب ينيف المائتي صفحة، ويضم عددا من الأبحاث العلمية تتناول زوايا مشروع الدكتور الغدامي الفكري والنقدي.

وجاءت فكرة المشروع الثاني ليتجه القسم إلى خدمة المجتمع من خلال تعميق القراءة النقدية للمشروع الإبداعي لمنطقة عسير الذي لم يحظ بما يستحق من دراسة، في ظل وجود طاقات علمية يمكن أن تفتق حركة اللغة والأدب في بنيات إبداع المكان، وكان البدء بالشعر باتجاه مقاربات تالية للفنون الأخرى لإنسان المكان.

كما سيجد القارئ أيضا ملخصات لبعض الحلقات العلمية التي قدمت في القسم، إضافة إلى بعض الحراك العلمي والمعرفي للقسم من خلال مشاركاته في أنشطة الجامعة العلمية.

د. عبدالرحمن المحسني

رئيس قسم اللغة العربية وآدابها

أولا - مشروع الحوار العلمي الأول

(مشروع الدكتور عبد الله الغدامي الفكري والنقدي)

(قراءة ورؤية)

قائمة جلسات المؤتمر

الجلسة الأولى (الغذامي الناقد وإشكالية النسق)	١
الجلسة الثانية (تحولات الغذامي)	٢
الجلسة الثالثة (قراءة في منجز الغذامي النقدي والثقافي)	٣

ملخصات بحوث مشروع الحوار العلمي الأول

(١)

الفحولة الغدامية وأشكال تجليات النسق

أ.د. عبد الواسع الحميري

يتميّز الناقد والمفكر عبدالله الغدامي بالجرأة في اتخاذ المواقف، وطرح الأسئلة وإثارة المشكلات، والدفاع المستميت عن أفكاره وآرائه؛ سعياً إلى فرضها على مخالفيه.

فقد تبنى الغدامي عدداً من المواقف الجريئة، إزاء عدد من القضايا المهمة في حياتنا الثقافية، من قبيل موقفه من النقد الأدبي، وإعلانه موته؛ كي يتسنى له إحلال النقد الثقافي محلّه.

كذلك موقفه من قضية (الحداثة الشعريّة العربية) التي أعلن تقويض نسقها؛ حتى يتسنى له إقامة نسق (ما بعد الحداثة) – (ما بعد البنيوية) بوصفه النسق الحامل للنقد الثقافي، الذي انصرف له مؤخراً، وكرّس له جهده.

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عمّا نسميه بنسق الفحولة الغدامية: حقيقته، أشكال تجليه دوره في صياغة وعيه، وتشكيل منهجه النقدي – لاسيما – في كتابه "النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية".

تشريحية الغدامي.. شرط النظرية إجابة التطبيق

د. عبد الله بن أحمد بن حامد

يحاول هذا البحث أن يقرأ التعاطي النقدي الذي اتسمت به بعض التجارب النقدية العربية مع النص؛ من خلال انطلاقها من المناهج والمدارس النقدية الغربية، وهي مسألات تندرج ضمن ما يمكن تسميته (نقد النقد)، إيماناً بضرورة المراجعة والمساءلة لنتاجنا النقدي، الذي يحتاج المراجعة؛ بوصفه منتجاً بشرياً يحتمل الصحة، بقدر احتمالته للقصور، وهي قراءة لا ترفع ذاتها عن التوجيه والاستدراك؛ إذ إنَّ العمل الإنساني مظنة القصور دائماً.

لقد أفادت المدرسة النقدية العربية الحديثة - إن جازت التسمية - من التراث النقدي العربي، كما أنها أفادت من التجارب والاتجاهات النقدية الغربية الحديثة، وتفاوتت في تطبيق ذلك على النص العربي.

وسيتجه هذا البحث نحو (التفكيكية أو التشريحية) من خلال نموذج نقدي عربي هو د. عبد الله الغدامي، ومن خلال قراءة تختلف عن القراءات النقدية، التي أثرت حول بعض كتبه، متسائلة عن وفاء دراسته التشريحية بمفهوم النظرية أولاً، ووفائه بالوصول إلى النتائج التي أمَّلها في كتابته النقدية التشريحية.

(٣)

فخاخ النسق: حفريات سيميو نصية في مخاتلة النسق الغذامي أنموذجاً تويترياً

د. عبد الرحمن البارقي

ثمة أسس ستة بنى عليها الغذامي مشروعه النقدي الثقافي نظرياً ومنهجياً، ولسنا معنيين في هذه الحفريات بالنظر في مدى توفيق الغذامي، وما أضافه من زيادة على بعض المفهومات القارّة، والأطروحات اللسانية، لكننا سنحاول محاكاة نظريته، وننطلق من فهمنا لفكرته عن النسق والفحولة والتميرير (الثقافي)، ذلكم النسق الذي طالما حدّر منه الغذامي، ومن مرواغته، ونفوذ السحري، وقدرته على ابتلاع الفرد دون أن يعي، ومن ثمّ الانسلاخ إلى فكرته ولغته.

ولم يكن مدهشاً جداً أن النسق قد استطاع الانسلاخ - من وحي ما ستكشف هذه المقالة - إلى (فحل) التحذير منه، لكن المدهش - حقاً - أن يتجاوز النسق هذه المرحلة - وليست يسيرة - إلى إعادة تشكيل (الفحل) الممانع ليكون (فحلاً) نسقياً باقتدار، والمدهش - أيضاً - أن يبقى الفحل في القمم الممانع نظرياً، دون أن يفتن إلى أن النسق قد التهمه، وأعاد تشكيله وتسويته، وتطبيعته ممارساً.

(٤)

الشعر والأنساق الثقافية السائدة. قراءة في كتاب "النقد الثقافي" للغذامي

د. جمال محمد عطا

تحاول هذه الورقة الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما طبيعة العلاقة بين الجمالي و الأنساق السائدة الحاكمة لبنية المجتمع؟

أين يقع الإبداع من الثقافة السائدة، التي تحكم سلوكيات المجتمع ووعى أفراده؟

هل للإبداع دور في النهوض بالمجتمع؟ وكيف يتأتى له ذلك؟

هل الإبداع يمثل بنيةً مستقلةً تؤهله للنأي عما هو أيديولوجي، أم أنه بنية تابعةً للبناء التحتي؟.

هل للإبداع سمات تميزه عن غيره من الأنساق الثقافية؟ وما هي هذه السمات؟ ...

في كتابه ذائع الصيت "النقد الثقافي" — يطرح الناقد عبدالله الغذامي مجموعة من التساؤلات، مثل:

— هل جنى الشعر العربي على الشخصية العربية، وهل هناك علاقة بين اختراع (الفحل الشعري) و(صناعة الطاغية)؟.

— هل هناك أنساق ثقافية تسربت من الشعر، وبالشعر لتؤسس لسلوك غير إنساني، وغير ديموقراطي؟، وهل كانت فكرة (الفحل) وفكرة (النسق الشعري) وراء ترسيخها ...؟ .

ومن ثمَّ كانت الثقافة وراء شعرنة الذات، وشعرنة القيم، انتهى الغذامي بعد دراسته لنماذج من الشعر العربي (المتنبي — نزار قباني — أدونيس) إلى نتيجة مفادها أن النماذج — سالفة الذكر — أسهمت بشكل كبير في التكريس للقيم التسلطية والاستبدادية، إن لم تكن قد أسست لها.

ولم يسلم النقد الأدبي هو الآخر من اتهامات الغذامي؛ فالنقد الأدبي في تركيزه على الجمالي — أوقع نفسه، وأوقعنا في حالة من العمى الثقافي التام عن العيوب النسقية المختبئة من تحت عباءة

الجمالي، وظلت العيوب النسقية تتنامى متوسلة بالجمالي، الشعري والبلاغي، حتى صارت نموذجاً سلوكياً يتحكم ذهنياً وعملياً؛ حتى صارت نماذجنا الراقية بلاغياً، هي مصادر الخلل النسقي.

ولعل هذا الخلل، هو ما دفع الغدامي لأن يعلن عن موت (النقد الأدبي)؛ لأنه غير مؤهل لكشف هذا الخلل الثقافي، وإحلال (النقد الثقافي) مكانه، بمعنى تحويل الأداة النقدية من أداء في قراءة الجمالي الخالص، وتبريره وتسويقه إلى أداة في نقد الخطاب وكشف أنساقه.

أحكام الغدامي السابقة تفقد الشعر استقلاليتها؛ إذ إنها ترى في الأنساق الشعرية - على الأقل فيما تطرق إليه الغدامي في دراسته - تابعاً للثقافة السلطوية السائدة؛ فهي تركز لها وتعيد إنتاجها، والشعر - بهذا - سابح في الأيديولوجي، وغارق فيه.

صحيحٌ أن النسق الشعري جزء من التكوين الثقافي للمجتمع، إلا أنه - أيضاً - نسق شعري له ما يميزه عن غيره من الأنساق الثقافية؛ فالشعر من أهم الخطابات التي يمكن أن تناهض الثقافة، وهو حين يفعل ذلك، يفعله بشكل جمالي؛ يعمد فيه وبه لتغيير ذائقة المتلقي، وقيمه إما بطرح بدائل أخرى لهذا الثقافي، وإمّا بالإفصاح عن ثقافات وخبرات طمستها الثقافة السائدة، تعيش في أعماق النفس البشرية، وإمّا بفضح التناقضات التي تحكم المجتمع وتسيطر عليه.

وتسعى هذه الورقة لمناقشة أفكار الغدامي، التي جاءت في كتابه "النقد الثقافي" في محاولة لطرح رؤية علاقة الشعر بالأنساق الثقافية السائدة.

(٥)

إشكالية تبعية الهم النقدي.. للهم الحضاري في مشروع عبد الله الغدامي

د. طاهر مسعد الجلوب

تنطلق هذه الدراسة من زعم نظري مفاده: أن الحضارات العملاقة ذات التاريخ المجيد كالعربية، والهندية، والفارسية أكثر عرضة - في نتائجها المعرفي والإبداعي - للوقوع في مأزق التكرار والجمود والتحجر من الحضارات المستحدثة، كالولايات المتحدة الأمريكية - لمجرد التمثيل - المعروفة بسرعة تقدمها، وهولتها الحضارية المتحررة من عبء ضوابط الموروث وقوانينه، التي قد تأخذ صيغاً ثابتة تعيق المفكرين والمبدعين عن ابتكار ما هو جديد؛ كما هو الشأن في الكثير من محيطات العالم العربي الثقافية... وفي طبيعتها محيط شبه الجزيرة العربية، الموسوم بولائه المفرط لصيغ الماضي، وقوانينه الحيوية بشكل عام، والإبداعية بشكل خاص؛ وذلك ما جعل من القصيدة العمودية في هذا المشهد الثقافي سيدة لا تشيخ رغم موت خلاياها الداخلية، وتجعد نسيجها النصي، و عقم رحمها عن ولادة تشكل إيقاعي أو تخيلي جديد، إلا في أعمال القليل من مبدعي هذا المشهد أمثال البردوني وغيره .

إن أي أمة معاصرة تتورط في مأزق محاكاة ماضيها الثقافي وتبعيته لا تقع في مثل هذا الفخ إلا تحت مبررات عدة، منها و فاء هذه الأمة - ممثلة بمفكرها ومبديها - لماضيها المجيد، وما أنتجت من قوانين حيوية وإبداعية، أخذت في وعي الكثير من أبنائها المخلصين صيغة القداسة؛ إذ كيف لا يكون لها ذلك وقد حققت المجد التاريخي، الذي تعذر على إنسان هذا المجتمع، و أحفاد أولئك الأجداد بلوغه؟.

وما تقدم يعني أن الحضارات المعاصرة ذات التاريخ القديم المعروف بمجده في أمس الحاجة - ما بين الحين والآخر - إلى إخضاع موروثها الحضاري، والمعرفي والإبداعي للمساءلة النقدية؛ حتى لا يصاب بالتكرار والجمود، أمام ما قد يحدث من انجرار تبرز أصوات متوجعة من هذه التبعية القاتلة تدعو إلى أن الوفاء للموروث القديم لا يكون بتحنيطه عند كيفية معينة؛ وإنما بتطويره، والانتقال به من مستوى إلى آخر، من بين هذه الأصوات الثقافية: سعيد السريحي، و عبدالله الغدامي - لمجرد التمثيل لا الحصر- ، تَمَحَوَّرَ الأولُ في ميدانه المعرفي(النقد الأدبي)، بينما حاول الثاني أن يُنصِّفَ

جُهْدُهُ بين الهمين (الحضاري، والنقدي)؛ و ذلك ما أفضى به إلى سرعة القفز من منهج نقدي إلى آخر بحثاً عن المنهج الأكثر ديناميكية في التفاعل مع المشهد الحضاري.

إن المجهود الثقافي العام للغذامي - في تقديرنا - يتطلع إلى إحداث ما أمكن من الزعزعات والارتجاجات؛ بغية تحريك ثبات المشهد التقليدي برمته، بما في ذلك النقدي، وما المناهج المتعددة التي تفاعل معها هذا الناقد كالتفكيكية، والنقد الثقافي، وغيرها - إلا فؤوساً تضرب بنصالها العتبة الجامدة، وتسعي إلى تفتيتها؛ رغبة منها بحكّ ما صلد وتجمّد وصولاً إلى المنطقة الحيّة، التي دُفِنَتْ أو كادت أن تُدفن؛ بهدف تأسيس وعي ثقافي عام جديد.

الغذامي من الأدبية إلى سوق المسكن هيمنة الخطاب الديني وقلق المشروع

د. عبد الرحمن بن حسن المحسني

الجدلية الغذامية لن تنتهي، فهو يفاجئنا بتحولات تطرح أسئلة شائكة عن هذا المشروع الذي يفني بعضه بعضاً؛ فبعد أن استبشرنا بناقد أدب مختلف، ينير الوهج النقدي في بيئة لم تكن تعرف النقد المؤسس على نظريات غربية، وبعد أن طرح كتابه الجدلي الخطيئة والتكفير، وثار الجدل عليه والانشقاق خرج الغذامي من بعد ليكتب نفيه للأدبي باتجاه الثقافي، بعد أن ألمات الأدبي والجمالي، ومنح الحياة للهامش ولجماليات القبح، وبقي حوله يدندن، وحوله خلق يدندنون. ثم ما لبث أن تجاوز ذلك المشروع؛ ليتجه بأخرة إلى صراعات أيديولوجية، وهو يتمدد بين الليبرالية والإسلامية، وكل فريق يبشر به حتى كتب "الليبرالية المشومة"؛ " ليفرح المؤمنون بنصر الله" وتستضيفه القنوات الإسلامية باعتباره تائباً عن الغي، وبين هذه المشاريع شبه المتنافية نجده يكتب في قضايا كالمرأة واللغة، والفقيه الفضائي وغيرها، وكان آخر مشاريعه مبادرته الخدمية (مسكني).

تحاول هذه الورقة البحثية أن تطرح (قلق المشروع) عند الدكتور عبد الله الغذامي، ومسبباته من وجهة نظر الباحث، وتطرح عدة تساؤلات حيال هذه التنقلات بين التآلف والتنافي.

حدث تحول الغدّامي من النقد الأدبي إلى النقد الثقافي

د. محمد الكلاوي

تدور الإشكالية المركزية لهذا البحث على رصد الأسباب والعوامل الجوهرية، التي دفعت بالأستاذ الغدّامي إلى التحوّل من مجال النّقد إلى الرّهان على النقد الثقافي، الذي ارتآه أفقاً أمثل لقراءة النصّ.

لقد بدأ الغدّامي باحثاً ناقداً أدبياً متأصلاً في مرجعيته الفكرية الحضارية، مؤثراً من خلال بحثه في شعر " حمزة شحاته " للمناهج النصّية المعاصرة، ولتطبيقات البنيوية الألسنية على النصّ الأدبي العربي القديم أو الحديث، معتدداً على الأخصّ بفكرة التّناص؛ فاستند إلى تطبيقاتها لدى " بارت " لبيّن كيف " أنّ الطلائعية ليست سوى شكل مطوّر للماضي"، وأنّ اليوم منبثق من الأمس؛ فالمتنبّي مخبوء في "شوقي"، وأبو تمام في "السيّاب"، وعمر بن أبي ربيعة في "نزار قبّاني"؛ إذ أنّ الكتابة لا تحدث بشكل معزول أو فردي، إنّها نتاج لتفاعل ممتدّ لعدد لا يحصى من النصوص، ذلك ما تجسّد في كتبه: " الخطيئة والتكفير" و"تشريح النصّ"، و"القصيدة والنصّ المضادّ" و"تأنيث القصيدة والقارئ المختلف"، لكنّ مع أواخر القرن الماضي، أقدم الغدّاميل على رهان "النّقد الثقافي" الذي شكّل منعرجاً إشكالياً في قراءة النصوص الأدبية ومتون التّراث، ارتبط به جدل وردود ومعارضات - مشرقاً ومغرباً- تنوّعت في أسسها المعرفية ومقاصدها... هنا نطرح ثلاثة أسئلة، وهي التي ستمثّل محاور هذا البحث:

- كيف حدث تحوّل الغدّامي من النّقد الأدبي إلى النّقد الثقافي؟.

- هل يمكن اعتبار فكرة اعتماد النّقد الثقافي منهجاً بديلاً، كانت في الأصل نسقاً مضمراً في متن الخطاب النّقدي الأدبي، الذي سار فيه الغدّامي أول مشواره؟.

- هل أنّ رهان الغدّامي على النّقد الثقافي، كان دون التزام بمشكل التّنظير المعرفي للمنهج؟.

قراءة في كتاب "حكاية الحداثة" للدكتور عبد الله الغدامي

د. عبد الحميد الحسامي

يؤرخ كتاب " حكاية الحداثة " للناقد عبد الله الغدامي لقصة الحداثة في المملكة العربية السعودية، من خلال تجربته الشخصية، كما يؤرخ فيها لمواقف خصومه من التيار السلفي والحداثي – أيضاً- وما عاناه من عنت من قبلهم، سجله في حكاية يستدعي فيها تفاصيل الذاكرة.

وبينما نجد الغدامي يؤكد على أن هذا الكتاب يرصد حقبة الثمانينيات، وما اعترأها من جدل بين تيارين متصارعين السلفي والليبرالي؛ يرى آخرون: أنّ الغدامي في هذا الكتاب، يعزز نسق الفحولة؛ حيث إن النسق المضمّر في هذا الكتاب، هو تأكيد ريادة الغدامي للحداثة في المملكة العربية السعودية، وتجسيده لنسق الفحولة الحداثيّة، دون سواه.

وتعمد هذه الورقة إلى قراءة كتاب الحداثة، قراءة نقدية فاحصة، للكشف عن استراتيجيّة الكتاب ومضامينه، ومساءلة مقولاته الظاهرة والمضمرة.

(٩)

قراءة الغدامي في كتاب "العصا" للجاحظ النظرية والتطبيق

أ.أيمن علي جاسر القبسي

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الوقوف على استراتيجيات قراءة الغدامي الثقافية في كتابه " النقد الثقافي قراءة .. في الأنساق الثقافية العربية ". وسيركز البحث على نموذج من نماذج الإجراء التطبيقي التي اختارها الغدامي. وهو الفصل السادس الذي اختص بقراءة للأنساق الثقافية في كتاب العصا للجاحظ.

وقد خلص الباحث في هذه الورقة إلى عدد من النتائج المتعلقة بمدى التزام الغدامي في الجزء التطبيقي من الكتاب بشروط المنهج التي تبناها في الجزء النظري ؛ فالبحث يتمحور حول سؤال مركزي هو: هل التزم الغدامي في قراءته للنسق الثقافي عند الجاحظ بما نص عليه في المقدمة النظرية للكتاب، أم إنه خرج عن حدود ذلك المنهج ؟

وهذه الورقة مجرد محاولة لفهم المشروع الغدامي ومساءلة المنهج، بعيداً عن التعصب، أو إصدار الأحكام القيميية التي اتخذتها بعض القراءات السابقة في المشروع الغدامي .

علاقة الغدامي بالتراث

أ. عبد الرحيم حموض

تباينت مواقف الأدباء والمفكرين العرب في العلاقة بتراثهم، بين القبول و الرفض، أو التوسط. ويعيد الدكتور عبد الله الغدامي رقمًا مهمًا في هذه المواقف؛ إذ استطاع أن يؤسس لقناعة لا تخرج عن الخيارات الأنفة.

وتسعى هذه الورقة لبيان موقف الغدامي من التراث العربي؛ منطلقة من المشروع الفكري الذي آمن به الغدامي، مستعينة و محتكمة إلى نتاجه الفكري المكتوب؛ متخذة من كتابه (النقد الثقافي) نموذجًا للاستدلال.

وقد قسم الغدامي كتابه السالف إلى أقسام ثلاثة:

أولها: تأسيس نظري منطلق من قواعد نقدية غربية حديثة؛ ترى في الأدب شيئًا آخر غير الأدبية، ثم منهج يجمع بين النظرية والتطبيق، وفق رؤية جديدة تتكيف مع الثقافة الأخرى التي ستعيد قراءتها، وأخيرًا تطبيق عملي لهذه المنهجية على أبرز الشخصيات الشعرية العربية، وقد اتخذت الدراسة الشعر خطابًا نموذجًا؛ لأنها رأت فيه مخزنًا خطراً لكل الخطابات - خاصة - أنه يتخذ من الجماليات ستارًا، وأسهم معه النقد الأدبي في ذلك؛ إذ أوقع الأمة في عمى تام عن العيوب المختبئة تحت ستار الجمالي.

ولم ير النقاد هذا الكتاب - فقط - تحولًا فكريًا لدى الغدامي، بل حمل تجنيًا على التراث، ومحاكمة ظالمة له وفق منطلقات غير مقبولة أو منسجمة ومتناغمة معه.

وقد خلصت الورقة إلى أن الغدامي ابن المدرسة التراثية نهل من معينها الثرّ باكرًا، دفعه إيمانه بها، وحرصه عليها إلى إعادة قراءة التراث، وتشريحه، وتفكيكه بأدوات عصرية حديثة كيّفها بما يناسب ثقافته، وهو يسعى للهدم بهدف إعادة البناء، بروح امتلكت الأدوات والوسائل، وليس القصد إلغاء المنجز النقدي الأدبي، وإنما القصد تحويل هذه الأداة من قراءة الجمالي وتبريره - بغض

النظر عن عيوبه - إلى أداة لنقد الخطاب وكشف أنساقه؛ للوصول إلى هدف نهائي سام؛ وهو نهضة حضارية شاملة.

و بهذا، يتفوق مشروع الغدامي على مشروع الناقد إدوارد سعيد؛ الذي اتخذ من زاوية النظر الغربية نموذجاً يحتذى، ومن الرواية ميدان تطبيق، دون التفات إلى التراث.

إشكالية المنهج في النقد الثقافي الغذامي نموذجاً

أ. عبدالله بن محمد هتان

لقد ارتبطت - في نظر بعض المقاربات - الدعوة إلى النقد الثقافي بديلاً عن النقد الأدبي، وعن المناهج النقدية الأخرى (البنوية أو السيميائية أو التلقي...)، بالتضحية بمقتضيات المنهج العلمي، فهناك من يرى بأن (النقد الثقافي) لا يعبأ كثيراً بأهمية الاستناد إلى مبادئ علمية دقيقة، هي في الأصل بمثابة قواعد المنهج.

وإذا كانت المناهج النقدية السابقة لظهور (النقد الثقافي) تقوم على أسس علمية منهجية؛ فإن النقد الثقافي - في أصله - ثورة على المناهج؛ إذ جاء بمثابة المخلص للنقد من هيمنة العلمية والمنهجية النظرية، ومن ثمَّ عدَّت مشكلة المنهج في النقد الثقافي من أهم القضايا النقدية التي يجب تناولها بالدراسة والتحليل؛ للوصول إلى رؤية واضحة لمشكل علاقة النقد الثقافي بالمنهج، وطبيعة الأدوات النظرية، والأسس المعرفية التي يستند إليها.

لقد حاول النقد الثقافي منذ بدايته في بيئته الغربية، أن يقوِّص التصوُّر السائد لطبيعة العلاقة الكائنة بين النص والبُعد الجمالي، كما تصوّرت الدراسات النقدية، التي استخدمت تلك المناهج، انطلاقاً من الاشتغال أساساً على لغة الأثر الإبداعي؛ فموضوع النقد الثقافي محاولة استكشاف الأنساق الثقافية المضمرّة في الأثر (النص)، ودراستها في سياقها الثقافي، والاجتماعي، والسياسي، والتاريخي من خلال اللغة وأنساق استعمالها، وهو ما أدى بدوره إلى انهيار معايير الحكم الجمالي التقليدي، وتدمير المرجعيات الفكرية، وتحطيم مركزية الفكر الكلاسيكي النصي.

إنّ مثل هذا المسار الإشكالي الذي مرّ به النقد الثقافي، وما زال صداه فاعلاً في الحاضر من شأنه أن يدفعنا إلى النظر في طبيعة أسسه المعرفية ومكونات بنائه النظري، لاسيما ماله علاقة بإشكالية المنهج التي استند إليه النقد الثقافي، في تناوله للنص الأدبي، ولمجمل الإنتاج الإبداعي، وفي علاقته بالمناهج الأخرى، فهل يمكن استثمار منجزات الدراسات الثقافية على نحو يعين على بلورة نقد ثقافي؟ أو نقد أدبي ثقافي ذي إجراءات قابلة للتطبيق في إطار منهجي محدد المعالم؟ .

لقد حاول الغدامي أن يسير وفق منهج علمي في تأسيسه لمنهجه في النقد الثقافي، ويتضح ذلك من خلال فصول كتابه (النقد الثقافي)، الذي سار فيه بثلاثية المنهج (ذاكرة المصطلح - التأسيس - التطبيق).

وفي هذه الدراسة ناقشت إشكالية المنهج في مشروع الغدامي في النقد الثقافي، مبيناً أهم الملاحظات الجوهرية على منهجه، سواء في التأسيس، أو التطبيق، بحكم أنّه يمثل واقع النقد الثقافي في الوطن العربي، والذي يحاول فيه التأسيس لمنهج يواكب التطور الكبير في مجال الدراسات النقدية الثقافية في العالم. إلا أن تلك المحاولة اكتنفها قصور منهجي، أدى بدوره إلى ظهور ملاحظات جوهرية، قد تخرج النقد الثقافي من كونه منهجاً نقدياً يتصف بالعلمية - كما يريد الغدامي نفسه - إلى أن يكون منهجاً فكرياً، يقوم على الرؤية الخاصة بالناقد.

ثانياً: مشروع الحوار العلمي الثاني:

(الشعر في منطقة عسير مقاربات لغوية وأدبية)

الموضوع:

إن المتأمل للحركة الشعرية بمنطقة عسير في المملكة العربية السعودية، يلحظ أنها غدت من الوفرة والتنوع والتجلي الفني ما يستدعي أن تنهض دراسات علمية جادة لدراستها، والكشف عن خصائصها ومضامينها؛ ليسهم هذا الحراك النقدي في الوفاء بمتطلبات هذه الحركة الشعرية، وليكون إضافة حقيقية للدراسات النقدية السابقة التي درست الشعر في عدد من مناطق المملكة العربية السعودية.

ولأن جامعة الملك خالد - ممثلة في قسم اللغة العربية وآدابها- مهتمة ومعنية بالاهتمام بمحيطها والتواصل مع المجتمع عبر كافة أنواع التواصل، ومؤمنة أن هذا التواصل سيفضي إلى تعميق وتوطيد العلاقة بين الجامعة والمجتمع، للوصول إلى تحقيق نتائج مهمة من التكامل؛ فإن قسم اللغة العربية وآدابها - منطلقاً من دوره الأكاديمي والعلمي - يهدف من خلال هذه الملتقى إلى خدمة الحركة الشعرية في منطقة عسير، وتقديم رؤى متنوعة من الدرس النقدي للمنتج الشعري، من خلال اتجاهاته ومضامينه وجوانبه الفنية، ودوره في تقديم جزء من الحراك الشعري المتوهج الذي شهدته المملكة العربية السعودية منذ نشأتها وإلى اليوم.

أهداف المشروع:

يسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- تعزيز العلاقة بين الجامعة والمجتمع، وتفعيل دور طاقات قسم اللغة العربية، وكوادره بالإسهام في خدمة أدب المنطقة.
- ٢- قراءة المشهد الشعري في منطقة عسير في ضوء الرؤى والمناهج النقدية المتنوعة قديماً وحديثاً.
- ٣- إبراز دور الحركة الشعرية في المنطقة في الحركة الشعرية في المملكة العربية السعودية.
- ٤- فتح آفاق جديدة من المحاور والرؤى للنقاد وطلاب وطالبات الدراسات العليا في الجامعات يمكن استثمارها في دراسات علمية مستقبلية.
- ٥- رصد أبرز معالم لغة الشعر في منطقة عسير والوقوف عند أهم الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تتسم بها لغته.
- ٦- تقديم جهد علمي منهجي يوثق ويؤرخ للحركة الشعرية في منطقة عسير.

المحاور:

تناولت عددًا من المحاور لحركة الشعر في عسير، أبرزه:

- تاريخ الحركة الشعرية في عسير بين التاريخ والفن.
 - الجوانب المضمونية والفنية للشعر في منطقة عسير.
 - جمالية المكان وأثرها في النص الشعري.
 - القضايا الوطنية والعربية والإسلامية.
 - بنية اللغة الشعرية.
 - التجديد في القصيدة.
 - توظيف التراث في النص الشعري المعاصر.
 - تناص النص الشعري لدى شعراء عسير مع النص الشعري العربي والعالمي.
 - الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية في شعر شعراء منطقة عسير.
 - شعر شعراء منطقة عسير في ضوء الدرس اللغوي والأدبي والنقدي الحديث.
- (المشروع تم تنفيذ حلقاته العلمية متزامنة مع احتفاء القسم بمرور أربعين عاما على تأسيسه)،
وتضمن أوراقاً علمية وفق الجدول التالي:

قائمة بجلسات المؤتمر

إدارة: د. عبد الرحمن المحسني	الجلسة الأولى:
تلقي النقد للشعر في منطقة عسير.	١- د. جمال محمد عطا
من القضايا الإسلامية عند شعراء عسير قضية الوحدة الإسلامية .. رؤية نقدية	٢- د. مطلق شايع

رؤية نقدية في بعض قصائد شعراء منطقة عسير.	٣- د. إيمان إلياس
نظرات في إيقاعات القصيدة العسيرية .	٤- د. أحمد التيهاني
شعرية التهجين اللغوي في المتن الشعري المعاصر لشعراء عسير.	٥- أ.د. عبدالحميد الحسامي
إدارة: د. قاسم عسيري	الجلسة الثانية
توظيف التراث في النص الشعري العسيري أحمد عسيري نموذجاً.	١- د. أماني عثمان
النص بين النقد الانطباعي والموضوعي قراءة في ثنائية "الرحيل والحلم" عند أحمد عسيري.	٢- أ.د. عبداللهامد
جمالية المكان في شعر محمد عبد الرحمن الحفظي.	٣- أ. لينة أحمد حسن
التشكيل الرمزي في شعر إبراهيم طالع .	٤- د. فوزي صويلح
توظيف التراث في شعر إبراهيم طالع الألمي .. دراسة تناصية	٥- أ. قسايد القحطاني
المدخلات	

إدارة د. مفلح القحطاني	الجلسة الثالثة
الظواهر اللغوية (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية (في شعر شعراء منطقة عسير(من خلال قصائد الشاعر أ.د. ظافر بن علي القرني)	١- د. نسرین سعید بلال
التعابير الإفصاحية وتوظيفها الدلالي في الشعر السعودي المعاصر نماذج من شعر الدكتور/عبدالرحمن المحسني.	٢- د. عبدالغني الأدبي
الانزياح التصويري ودلالاته في شعر تركي الزميلي.	٣- د. علي أحمد أبوزيد
القافية في بعض قصائد أبي الطيب العمري وأبي الطيب	٤- أ.د. حسونة

المتنبي " تحليل وموازنة.	حسب الرسول
بناء الجملة النحوية في ديوان (فينيق الجراح) للشاعر محمد عبد الله البارقي	٥- د. حنان أبو لبدة
إدارة: د. خالد أبو حكمة	الجلسة الرابعة
قراءة سيميائية في شعر شباب منطقة عسير .. ديوان " فينيق الجراح" للبارقي أنموذجاً.	١- د. إبراهيم أبو طالب
من آليات التلقي في شعر عبد الرحمن البارقي ديوان "رقوم على حواشي العمر" نموذجا .	٢- د. أيمن محمود
دلالة المكان من المعنى إلى معنى المعنى قراءة في نماذج من شعر حمزة آل فتحي .	٣- د. زياد محمود عقله
استلهام الطبيعة لدى شعراء عسير عوض يحي العمري "نموذجا"	٤- د. مواهب إبراهيم محمد
المدخلات	
إدارة : أ.د. عبد الله حامد	الشهادات والتوصيات
إفادات أدبية عن تجربته الشخصية	١- أحمد عبد الله عسيري
إفادات أدبية عن تجربته الشخصية	٢- إبراهيم طالع الألعي

ملخصات بحوث مشروع الحوار العلمي الثاني

”الشعر في منطقة عسير”

مقاربات لغوية وأدبية

(١)

تلقي النقد للشعر في منطقة عسير

د. جمال محمد عطا

لعل من أهم وظائف النقد، تحليل النصوص الأدبية وفهمها، وبيان قيمتها الفنية، والوقوف على السمات الفنية التي تميز مبدع عن مبدع آخر، أو تميز مرحلة أدبية عن أخرى. وبمعنى آخر على النقد أن يقدم لنا إجابات تكشف لنا عن موقع الأدب من عصره؟ وعن علاقة الأدب بواقعه، وبالبيئة التي أفرزته.

غير أن تحقق هذه الوظائف قد لا تتأتى جملة واحدة، إذ أن هناك عوامل كثيرة تتحكم في تحقيق هذه الوظائف، منها على سبيل المثال لا الحصر: المدخل النقدي الذي يتخذه الناقد و أيديولوجية الناقد وثقافته، وفهمه لماهية النوع الأدبي ولوظيفته .

تسعي هذه الورقة البحثية الموسومة بـ " تلقي النقد للشعر في منطقة عسير " لمناقشة الأسس المنهجية، والمنطلقات الفكرية للدراسات النقدية التي تعرضت لدراسة الشعر في منطقة عسير، كما تحاول أن تقف على العناصر الثابتة خلف الناقد والتي جعلته يتبنى منهجا معيناً، كما تحاول أيضاً الوقوف على الأنساق الثقافية والنفسية المضمرة للناقد.

جدير بالذكر أن الدراسات النقدية التي يعمل عليها الباحث تتمثل في عينة من عدد

الدراسات النقدية التي تناولت شعراء عسير.

(٢)

من القضايا الإسلامية عند شعراء عسير قضية الوحدة الإسلامية

رؤية نقدية

د. مطلق شايع

تناول " شعراء منطقة عسير خلال الفترة من ١٣٨١-١٤٣٠ هـ - عددا من القضايا الإسلامية المعاصرة، وتفاعلوا معها بأشعارهم . وتعد قضية " الوحدة الإسلامية " من أهم القضايا الإسلامية التي احتلت مساحة واسعة من دواوين " شعراء منطقة عسير " ، حيث تناولها عدد من الشعراء تناولاً شاملاً، وأحاطوا بكثير من المظاهر المختلفة التي حددت معالم هذه القضية، وأسهمت نماذجهم في معالجة هذه القضية معالجة أدبية رفيعة، تدل على وعي الشعراء بأهميتها بين القضايا الإسلامية التي عنوا بها.

وتجدر الإشارة إلى غزارة الشعر الذي أبدعه "شعراء منطقة عسير " ، وقد تم انتقاء عدد من النماذج الشعرية للتدليل عليها، وستتضمن هذه الورقة البحثية الوقوف عند عدد من المظاهر الفنية التي برزت في تلك النماذج الشعرية.

رؤية نقدية في بعض قصائد شعراء منطقة عسير

د. إيمان إلياس

تتبعاً لمنطقة عسير في المملكة العربية السعودية مكانة مرموقة في احتضان الطبيعة الخلابة، ويشكل المكان مكوناً إنسانياً وحسياً وشعورياً في شخصية الإنسان المتوطن فيها، وخاصة الشاعر بوصفه فناناً مبدعاً. فتصبع شخصيته الإبداعية بصبغة مختلفة على مستوى التجربة والصورة والتركيب والبناء بشكل عام .

ولعل الناظر للتحديد الجغرافي للعنوان يستشعر تشظي وتمحور الرؤية لهذا الشعر، ولكن من يقرأ شعر مبدعي هذه المنطقة يوقن - كأهلها- أنه أمام شعراء يسكنهم الوطن كما يسكنوه.

وسنختار في هذه الدراسة قصائد مختلفة العصور والاتجاهات، ونحاول من خلالها الولوج إلى عالم تلك المنطقة الشعرية، ونطأ سهوله ومرتفعاته، تراثه ومستحدثاته، وما انطبع في اللغة، والصورة والسياق والوزن والبناء الفني، والتجليات المتنوعة والمتضاربة التي سعى الشعراء بكل وسائلهم لتصل إلينا فتجد الصدى المرجو منها.

”نظرات في إيقاعات القصيدة العسيرة“

د. أحمد عبدالله التيهاني

- ينقضُ البحثُ ثابتين فنيين، وآخرَ تاريخياً، كما يربط بين: الصّراعات الفكرية في مطلع القرن الخامس عشر الهجري، ومآلات إيقاع القصيدة في منطقة عسير، وذلك على النحو الآتي:
- 1- يبيّن - من خلال إحصاءاتٍ معتمدةٍ على عينةٍ مُكوّنةٍ من ستّة دواوينٍ لستّةٍ من شعراء عسير، يمثلون ثلاثة أجيالٍ - وجودَ اختلافٍ يسيرٍ في ترتيب شيوخ بحور الشعر العربيّ عند هؤلاء، عنه عند غيرهم من الشعراء العرب، وشعراء البيئات السّعوديّة الأخرى؛ إذ وضعتُ نتيجةً للإحصاءِ بحرَ الرّملِ في المرتبة الثالثة، متقدّماً على بحورٍ أكثر شيوخاً، وهو ما لم يجد الباحثُ له تعليلاً سوى اعتيادِ آذانِ شعراءِ عسير على تفعيلات الرّمل، بوصفها المفضّلة عند شعراء الأهازيج الشّعبيّة (الفلكلوريّة) العسيريّة.
 - 2- ينقض - بالشّواهد - القولَ بصلاحيّة بعض الأوزان الشّعريّة لموضوعاتٍ دون أخرى، معيداً شيوخَ بعض الأوزان إلى طبيعتها الموسيقيّة في ذاتها، لا إلى كثرة الموضوعاتِ الصّالحة لها.
 - 3- يكشف عن محاولاتٍ مبكّرةٍ لبعض شعراء عسير، في كتابة قصيدة التّفعية، إحداها تسبق صدورَ أوّل ديوانٍ تفعيليٍّ سعوديٍّ بأربع سنواتٍ أو أكثر، إذ تعود إلى سنة ١٣٩٣هـ.
 - 4- يربط - تاريخياً - بين: موقفي فتّين شعريّتين متباينتين من قصيدة التّفعية، وكون مدينة أبها مداراً مكانياً لحواراتٍ وصراعاتٍ فكريّةٍ صاحبةٍ حول الإيقاع التّفعيليّ بوصفه باباً إلى الخروج على الثّوابتِ العقديّة، ليصلَ الباحثُ إلى أنّ هذه الصّراعاتِ قد شطّرتُ شعراءَ عسير إلى فريقين متقابلين: أحدهما؛ اجتنبَ شعراؤه النّظْمَ على الإيقاع التّفعيليّ اجتناباً جافياً، والآخر؛ اقترفَ خطيئةَ النّظْمِ عليه منذ ثلاثة عقود ونصف، حتّى بات شعراؤه يكتبون قصيدةً تفعيليّةً ناضجةً موسيقياً.

في المتن الشعري المعاصر لشعراء عسير

أ.د. عبدالحميد الحسامي

شهدت الحركة الشعرية العربية في المرحلة المعاصرة تحولات جذرية على مستويات مختلفة: اللغة، والإيقاع، والصورة.. واستقت القصيدة المعاصرة عددًا من خصائص الفنون الأدبية والبصرية.

ولا شك في أن التهجين اللغوي يعد سمة من سمات الفنون السردية التي تسلت إلى بنية القصيدة المعاصرة.

وينهض هذا البحث بالكشف عن تجليات التهجين اللغوي ومدى تسلل اللغة العامية إلى نسيج النص الشعري الفصيح، من خلال: اللفظة العامية، والمثل الشعبي، والأغنية الشعبية،... إلخ.

ولن يقف البحث عند مستوى تتبع هذه المستويات، بل يسعى للكشف عن شعرية هذا التهجين اللغوي ومدى الإضافة التي يحققها في تعضيد تلك الشعرية.

أي أن البحث يجيب عن سؤالين هما:

ما تجليات التهجين اللغوي؟

ما شعرية التهجين اللغوي؟

ولهذا سيكون البحث في محورين يجيبان عن هذين السؤالين.

(٦)

توظيف التراث في النص الشعري العسيري

أحمد عسيري نموذجاً

د. أماني عثمان

تحاول هذه الدراسة أن تستكشف الجوانب الفنية والدلالية في الشعر في منطقة عسير، وبالخصوص تلك التي لها علاقة بظاهرة توظيف التراث الشعبي. إذ لا يكاد ديوان في المنطقة يخلو من الإشارات الفلكلورية والرموز الأسطورية، والأجواء الشعبية المعروفة لدى العامة والخاصة، أو تضمين هياكل أسطورية وأشكال شعبية قديمة أو حديثة للتعبير عن مضامين جديدة وتجارب معاصرة. ومن ثمّ باتت هذه الظاهرة في حاجة إلى بحث يعمق دلالتها، ويستكشف أصولها ومرجعياتها الفكرية والحضارية، ويحدد قيمتها الفنية.

تتوجّه هذه الدراسة - في ضوء ذلك - إلى محاولة إزاحة اللثام عن أسباب اهتمام الشعراء في المنطقة بالتراث الشعبي وطرائق توظيفه، وما اكتسبه النص الشعري من خلال استعانتته بأشكال التعبير الشعبي. كما تتوجه في الوقت ذاته إلى اقتراح بعض الأساليب الفنية في استخدام هذا التراث التي من شأنها توضيح الرؤى والمعالم، وبالتالي تجنبيب الكتابة الشعرية الوقوع في الحشد والتكرار وغيرهما من المزالق الفنية، كالغموض الناجم عن العجز في تمثّل هذا التراث، أو طغيان أحد الملمحين (التراثي أو المعاصر) على الآخر، أو التأويل الخاطئ لبعض الشخصيات والأحداث، أو التقليد الناتج من التشابه المفرط في طرائق الاستخدام والتوظيف.

لم يكن لهذه الدراسة أن تنطلق من نتائج ومسلمات سبق التوصل إليها، وإنما كان عليها أن تحوّل هذه النتائج والمسلمات إلى فرضيات وأن تشق طريقها بهاجسها وطموحها، مستضيئةً بنور شموع أوقدتها. ومن الدراسات الرائدة، وبخاصة تلك التي قدّمها كل من:

كتب شوقي ضيف حول (الشعر وطوابعه الشعبية على مرّ العصور) من الجاهلي إلى العصر الحديث، محاولاً تصحيح الرأي الخاطئ الذي ذاع على ألسنة العديد من الناس، والذي مفاده أن شعراء العربية كانوا بمعزل عن شعوبهم، فهم يتغنون بأشعارهم للطبقات العليا دون سواها من عامة الناس.

أما عن الأسباب القيام بهذه الدراسة هو إيماني القوي بأن هذه الناحية، إذا ما عولجت بطريقة علمية ومنهجية، ستفتح العديد من القضايا والآفاق المتعلقة بالنص المعاصر عامة، ونصوص منطقة عسير خاصة، سواء تلك التي تتعلق به بوصفه بنية لغوية وشكلاً جديداً من الكتابة الشعرية، أو تلك التي تربطه بالقارئ والمتلقي عموماً. ومن ثمّ كان الهدف من هذه الدراسة

أولاً: الوقوف عند النصوص الشعرية في منطقة عسير المعاصرة والكشف عن مكوناته الفنية ومرجعياته الفكرية.

ثانياً : تقريب هذا النصوص من القارئ بإزاحة بعض غموضها الناجمة عن توظيف الأساطير والرموز ذات المناحي الفلكلورية.

وثالثاً : تقريب القارئ من النصوص الشعرية بتزويده ببعض الآليات التي تمكّنه من الولوج إلى أعماق القصيدة واستكشاف أسرارها.

النص بين النقد الانطباعي والموضوعي

قراءة في ثنائية "الرحيل والحلم" عند أحمد عسيري

أ.د. عبدالله حامد

ينطلق البحث في جزئه الأول نحو عرض ومساءلة الموقف النقدي من شعر الأستاذ أحمد عبدالله عسيري، من خلال الاعتماد على نصه الشعري مرجعية لمساءلة هذه الأحكام النقدية الانطباعية * مسألة موضوعية، ترتعن إلى النص الشعري. ويعرض في جزئه الثاني الثنائية البنوية الماثلة في شعر الشاعر، وهما علامتا: "الرحيل والحلم" اللتان تمثلان بنيتين مهمتين في الديوان، تظهران وتستتران لكنهما يشكلان بنية عميقة في البناء الشعري للديوان، ومع ما في العنوان من دلالات قد تشي بغير ذلك، من خلال إضافة لفظة "الإشراق" إلى "الطين" وما يبعث به ذلك من دلالات إيجابية نحو الطين، بوصفه المبتدأ والمنتهى في الحياة، إلا أن الدراسة التي تفيد من النقد البنوي تكشف عن ذلك في غير ما تكلف أو تزيد. حيث يكشف الديوان ذو "الست وسبعين" قصيدة هذه البنائية التي تفسر على نحو مقبول، هذا الحزن المسيطر على الديوان، من خلال وجود هاتين البنيتين في ذات الشاعر العميقة، ليس في قصائده الرثائية فحسب، بل من خلال قصائد التأمل والمديح والغزل.

* الانطباعية هنا لا تعني الانطباعية المعللة النابعة من وعي وقراءة ودربة، كما كانت عند بعض النقاد العرب قديما وحدينا، بل تعني الآراء التي تطلق دون وجود مرجعيات تؤيدها في النص.

التشكيل الرمزي في شعر إبراهيم طالع

د. فوزي صويلح

يتخذ البحث من (التشكيل الرمزي في شعر إبراهيم طالع الألمي) مدخلاً معرفياً ونسقاً فنياً للوقوف على قيم الرمز الشعري و آليات توظيفه و أنماطه في منطقة عسير الجنوبية من المملكة العربية السعودية، برؤية تقتضي المقاربة المنهجية و التمثل الإبداعي لحركة الشعر في هذا المنطقة الجنوبية، فما يمكن تصوره من غايات في هذه المساحة و ما يجري تمثله في المتن؛ يتحدد بمقتضى ما ينهياً من أسباب و لوازم معرفية في مكوناتها الجمالي و النفسي؛ إذ استقامت هذه الرؤية و نالت حظاً وافراً من الرؤيا و التشكيل الشعري؛ انطلاقاً من فرضية، تغدو (الصورة الرمزية أو التشكيل الرمزي) بمقتضاها " رؤية إبداعية متجاوزة في شعر منطقة عسير عموماً و شعر إبراهيم طالع على وجه الخصوص "، و تأخذ في المعالجة مسلماً جديداً في معالجة المشكلة في سياق الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما هي أنساق التشكيل الرمزي المتجاوزة في شعر إبراهيم طالع الألمي ؟
- ما السمات التي منحت الصورة الرمزية خصوصية المنجز الإبداعي لدى الشاعر العسيري؟
- ما هي أنماط التمثل الإبداعي و آلياته لتوظيف الرمز الشعري و قيمه الإبداعية الجمالية و

النفسية في شعر إبراهيم طالع الألمي ؟

و لعل اختيار شعر (إبراهيم طالع الألمي) ناتج من تصورنا الإبداعي لقيمة شعره و منزلته بين أقرانه؛ بحثاً عن الجدة التي تستمد ألقها من الينابيع الشعرية الأصيلية في منطقة عسير، و محاولة إضافة خطوط عصرية تواكب الإبداع في الخطاب الشعري المعاصر في المملكة العربية السعودية، ضمن تصور نقدي يستند على منتج الشاعر و إنجازه الشعري في الدواوين المنشورة، التي استقرت في المكتبات و النوادي الأدبية و الثقافية، و تنورت بها ذاكرة الشاعر بأبعادها الموضوعية و الفنية و الجمالية و النفسية.

و بمقتضى ما تقدم لم نجد غير سبيل المنهج الأسلوبى المثالي و الوظيفي أو ما يسمى بـ (الأسلوبية المثالية و الوظيفية) مسلماً و آلية نتفحص بها المادة الشعرية؛ لإيماننا بقيمته الإجرائية في

معالجة النص الشعري و مقاربة أبعاده، بل إنه منهج يثير في النص الأدبي لدى المتلقي تداعيات كثيرة، تنتهي به إلى إدراك ما يتجلى في مسار الظاهرة الأسلوبية و استنطاق ما تبوح به الصورة الفنية و ما يتماثل في أنساقها من قيم جمالية: بلاغية و أسلوبية و نفسية؛ بما يؤهل شعر منطقة عسير للتسكين النوعي في منازل مرموقة من الشعر العربي المعاصر.

و اتساقاً مع منحى البحث و غايته، فقد انتظم البحث في ثلاثة مسارات تمثل مظاهر التشكيل الرمزي في شعر إبراهيم طالع الألمي وهي: الرمز الأدبي و الرمز الأسطوري و الرمز التاريخي و الرمز الشعبي، و ما تلتئم عليه من قيم التشكيل الرمزي في الشعر العسير المعاصر يسبقهما تمهيد و تلحقهما خاتمة، ينهض التمهيد باستنطاق ذاكرة المصطلح و مفهوم (الصورة الرمزية)؛ بوصفها مركز الثقل الشعوري و آلية تحديد السمات الدلالية و الجمالية، ثم ختمنا البحث بخاتمة رصدنا فيها أهم النتائج و الأحكام التي أفضت إليها المباحث.

توظيف التراث في شعر إبراهيم طالع الألمي

دراسة تناسية

أ. قصائد الفخطاني

يشكل التناس ما يشبه الظاهرة المطردة عند شعراء عسير، حيث انفتحت نصوصهم على روافد متنوعة ومصادر غنية، مستفيدين من سعة ثقافتهم التي انفتحت على الإنساني والتاريخي والديني والصوفي والشعري والقصصي والأسطوري، وهو ما أثر على إبداعهم الشعري فجعله مصدرا غنيا للدراسة والبحث نظرا لغناه الدلالي والجمالي.

ويعد الشاعر إبراهيم طالع الألمي من الذين عجت نصوصهم بتداخل مصادر معرفية متنوعة، وانصهرت في بوتقتها موارد لا حصر لها، مستفيدا من ثقافته المنفتحة، فصارت أشعاره بوتقة تتقاطع فيها المعارف والنصوص لتعبر عن التجربة الشعورية والفكرية والواقعية.

وتتخذ هذه الدراسة من شعر طالع نموذجا للبحث والدراسة والمساءلة والمحاورة، جاعلة نصب عينها البحث في تجليات التناس على اختلاف أشكاله، ووظيفته في إثراء الجانبين الدلالي والجمالي، ثم البحث عن دواعي التوظيف وربطه بالتجربة والرؤية الفنية، والتفريق بين التوظيف العمودي العضوي والتوظيف الأفقي السطحي.

وانطلقت هذه الدراسة وفق الخطة التالية:

١- التعريف بظاهرة التناس.

٢- حضور التناس في الشعر العسيري عامة، وفي شعر إبراهيم طالع خاصة.

٣- تجليات التناس في شعر طالع:

أ-التناس الديني.

ب-التناس التاريخي.

ج- التناسل الأديبي.

د- التناسل الأسطوري.

هـ- توظيف التناسل بين العمودية والأفقية.

و- خلاصة تركيبية.

بنية السياق التركيبى ودلالاتها

قصائد الشاعر أ.د. ظافر بن علي القرني أنموذجاً

د. نسرین عبد الساوی

حينما نتتبع حركة الشعر في منطقة عسير في العصر الحديث، نلاحظ من شعرائها المعاصرين الشاعر "ظافر بن علي القرني"، والذي ولد ونشأ وترعرع " في قرية الرّجمة، إحدى قرى آل عبيد من قبيلة بلقرن الواقعة في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية".

وقد ألفت درستنا بظلالها على الظواهر اللغوية (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية) في شعر شعراء منطقة عسير على نصوص الشاعر "ظافر بن علي القرني"، التي احتوت على جماليات اللغة الشعرية التي لا يمكن أن ترسل من المبدع إلى المتلقي خالية من تلك الأسس والقيم الجمالية لصياغتها.

التعبير الإفصاحية وتوظيفها الدلالي في الشعر السعودي المعاصر

نماذج من شعر الدكتور/عبد الرحمن بن حسن المحسني

د. عبد الغني الأدبي

إن أكثر الناس ارتباطا باللغة هم الشعراء والأدباء والكتاب، إذ يسطرون صفحات حياتهم ومشاعرهم على صفحات كتاباتهم. واللغة العربية من أكثر اللغات استيعابا لمجالات الإنسان العاطفية والنفسية والاجتماعية وغيرها، وهي بحر من التعبير والألفاظ التي تستوعب أوجه حياة الإنسان المختلفة ومتغيراتها، ومن تلك التعبير ما يعرف عند اللغويين بالتعبير الإفصاحية، والتي يعبر بها الإنسان عن حالاته الانفعالية والعاطفية.

كما أن للشعر لغته الخاصة به وتوجد فيه ظواهر ليست في سواه، ولا سيما الشعر المعاصر، ولذلك فهذا البحث يسلط الضوء على تلك التعبير وتوظيفها دلاليا في الشعر السعودي المعاصر، مستشهدا بنماذج من شعر الدكتور عبدالرحمن بن حسن المحسني. متخذنا المنهج الوصفي سبيلا للدراسة ومقتصرًا على بعض هذه التعبير وهي: أسماء الأفعال وأسماء الأصوات وأسلوب التعجب، ويهدف هذا البحث إلى:

- معرفة بعض الظواهر اللغوية المستعملة في الشعر المعاصر.
- الكشف عن التوظيف الدلالي لبعض التعبير الإفصاحية في الشعر السعودي المعاصر مثل: أسماء الأفعال وأسماء الأصوات وأسلوب التعجب.
- ومن من أهم النتائج التي كشف عنها البحث:
- الشعر السعودي المعاصر زاخر بكثير من الظواهر اللغوية التي تحتاج إلى الكشف عنها، ومن تلك الظواهر استعمال التعبير الإفصاحية والتي تتناسب مع جو الشعر العاطفي والنفسي.
- وللتعبير الإفصاحية حضور في الشعر السعودي المعاصر، وقد تم توظيف هذه التعبير دلاليا بحسب السياق ومن دلالاتها: النداء وإظهار التوجع والتعجب، والغرض من ذلك استثارة مشاعر

المخاطبين أيضا وشدها للخطاب والمخاطب، لتعيش الحدث، وترق للمتكلم، وتعطف عليه، وتشاركه أحزانه.

- من الخوالب الإفصاحية التي استعملت في شعر المحسني :

(آه) وهي اسم صوت بمعنى: (أتوجع)، و(إيه)، وهي اسم فعل عند النحاة بمعنى (زد)، وقد استعملت اللفظتان لإظهار التوجع والألم.

- للتكثيف الصوتي الطباعي دلالة فوق تركيبية، حيث استعملها الشاعر في رسم اسم الصوت : (آآه) لتدل على بلوغ التوجع منتهاه.

- وقد تنوع أسلوب التعجب في شعر المحسني بالطرق غير القياسية أكثر من القياسية، ومن ذلك التعجب بالنداء .

- و قل استعمال اسلوب التعجب القياسي مقارنة بغير القياسي، ولعل ذلك يعود إلى هروب الشاعر من مجال اللغة المعيارية الضيق إلى فضاءها الإبداعي الواسع.

الانزياح التصويري ودلالاته في شعر تركي الزميلي

العدول الاستعاري أنموذجاً

د. علي أحمد أبوزيد

إن العدول أو الانزياح أو الانحراف من المقاييس النقدية ذات الأثر الفاعل في الحكم بجودة الأعمال الأدبية، ولقد أكسب مفهوم الانزياح الدراسات النقدية الأسلوبية واللسانية الحديثة ثراء في الدرس والتحليل، وجماليته تكمن في خروجه عن الاستعمال المألوف، ما حدا به أن يكون أحد أهم الركائز في التمييز بين التعبيرات الفنية وغيرها، كما أنه يزيد من شعرية التصوير في النص، وإحداث حالة من الاندهاش والتعجب لدي المتلقي، ما يدفعه إلى شحذ همته وإعمال فكره في البحث عن التأويلات المناسبة، واستنطاق النص للاستمتاع بجماليات التصوير، إذ الخطابات الشعرية تعبير عن العوالم الداخلية والخارجية للمبدع بطرائق غير مباشرة.

وقد أدى الاهتمام المتزايد بالتصوير الشعري وانزياحاته - من قبل النقاد والدارسين المعاصرين - إلى النظر للقصيدة المعاصرة على أنها تفكير بالصور، ولعل السر في ذلك، أن الصورة المباشرة، والعبارات العاطفية التلقائية أو الفاترة لم تعد تسعف شعراءنا المعاصرين، في نقل خوالجهم النفسية المتخمة بتعقيدات الحضارة الإنسانية الجديدة، لذا لجئوا إلى ابتكار وسائل توظيفية جديدة، تلائم عوالمهم الداخلية والخارجية، فإحساس الإنسان بالصورة والتعبير عنها تطور على مدى الأعوام والأزمان، ثم كان لتعقيدات الحياة البشرية الجديدة وتشابكها أثره في تعميم الصورة ودلالاتها، وبعدها عن البساطة والعفوية.

ويعد التشكيل الاستعاري من أهم الوسائل التصويرية، التي يتحقق من خلالها إجراءات العدول أو الانزياح تحققاً تاماً. وقد تحقق هذا التصوير الانزياحي عن طريق الاستعارة في ديوان الشاعر موضع الدراسة، إذ القارئ لديوانه يلحظ أنه أمام سرديات شعرية، تتسم بغزارة التصوير، وتعدد تشكلاته وأنماطه، وتنوع مصادره، فتارة نراه يعبر بالصورة المشاهدة المحسنة عن المعنى الذهني أو

الحالة النفسية، ثم يرتقي بالصورة التي يرسمها؛ فنراه يكسبها الحركة والحيوية المتجددة؛ فيهب المعاني العقلية هيئة حسية مدركة، وفي حين آخر نجده ينطق الجمادات أو عناصر الطبيعة الصماء؛ فيحيلها كأنها حياً متوهماً، أو يعتمد إلى تراسل الحواس، وغير ذلك من ألوان التصوير الانزياحي، التي تعمل على نقل المتلقي إلى عالم أرحب وأفق أوسع، وهذا هو دأب الشعر الجيد الذي لا يعتمد إلى الحقائق المجردة فيعبر عنها بهيئتها، بل يسلم هذه المواد الأولية إلى الخيال الجامح؛ فيحيلها محسوسات تفعم بالحياة؛ فتثير الاهتمام، وتجذب الانتباه، وتبعث على الإمتاع.

وقد تكوّن البحث من مطلبين، خصصت الأول للجانب التنظيري؛ وجاءت تحت مسمى: "العدول الاستعاري.. أصالة ومعاصرة". وخص المطلب الثاني بالتطبيق، وأتى بعنوان: "أنماط الانزياح الاستعاري ودلالاته في شعر الزميلي".

القافية في بعض قصائد أبي الطيب العمري وأبي الطيب المتنبي

” تحليل وموازنة ”

د. حسونة حسب الرسول

يهدف البحث إلى دراسة القافية في بعض قصائد أبي الطيب العمري وأبي الطيب المتنبي

للموازنة بين بعض قصائد هذين الشعارين اللذين يفصل بينهما أكثر من ألف عام، تلك القصائد

التي تناولوا فيها أغراضاً شعرية بعينها، من مديح وفخر ورتاءء... وذلك للوقوف على أوجه

الشبه والاختلاف بين قوافيها عند الشعارين؛ من حيث حروفها وأسمائها وأنواعها وعيوبها.

بناء الجملة النحوية في ديوان "فينيق الجراح" للشاعر محمد عبد الله البارقي

د. حنان أبو ليدة

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الأنماط والصور التي أتت عليها الجملة النحوية: الاسمىة والفعلية في ديوان (فينيق الجراح) للشاعر محمد عبد الله البارقي، الذي يعدّ واحداً من الشعراء الشباب في منطقة عسير، عبّر عن فكره ومشاعره، بلغته الفصيحة شعراً، محلّقاً بجراحه، في (فينيق الجراح) ، بصورة معبّرة، وشفافية مفرطة، تكشف عمق الألم وصدق التجربة.

وهو بحث يسهم في مدّ الجسور بين اللغة المعاصرة، ولغة المتقدمين؛ للحفاظ على لغة التراث قوية في الاستخدام المعاصر .

كما أنه يسهم في تعزيز المبدعين من الشعراء الشباب الذين يعبرون عن تجاربهم الشعرية، بلغتهم الفصحى بصورة مثلى، العرب منهم على وجه العموم، وشعراء منطقة عسير على وجه الخصوص.

قراءة سيميائية في شعر شباب منطقة عسير

ديوان "فينيق الجراح" للبارقي أنموذجاً

د. إبراهيم أبو طالب

ديوان فينيق الجراح للشاعر محمد عبد الله البارقي من العلامات الدالة على تجربة الشُّعر الأحدث في منطقة عسير في كتابات الشباب، التي تسعى إلى البحث عن صوتها الخاص، بالكثير من التآني، والقراءة في المنتج الشعري قديمه وحديثه، ويتضح فيه ثنائية الحزن، كونه المحرك الإنساني الأبرز للإبداع، والانبعث الذي يحمل دلالات التجدد، والمقاومة للفناء، والحرية، وتشظي الذات والموضوع في آنٍ معا.

كما تسعى هذه التجربة الشعرية إلى ملامسة التحديث، ملامسة خفيفة تقف في ظن هذه القراءة عند حدود الشكل في بنية القصيدة، من خلال الوقوف على تجديد المداخل والعتبات والنصوص الموازية بما يرتبط بمتن النص الشعري في بنية الموضوع الواحد، وبنسيج فيه قدر من الوعي بما يقوم به الشاعر في هذا المضمار من التجديد في حدود الشكل العام، واستثمار عتبات النص وفضاءاته، وتوظيف رمز الفينيق المستثمر في عموم القصائد، لكن في جانب الموضوع المستثمر للرمز، أما التجديد فيظل السؤال المعرفي ثابتاً وتقليدياً مألوفاً بما لا يسعى إلى المخالفة أو الصدامية والمغايرة، وتظهر بعض ملامح سيميائية في التناص مع الموروث الديني والأدبي، وفي امتصاص تجارب وذوات معاصرة من الشعرية العربية الحديثة.

هذا ما تطمح إليه هذه القراءة من استنباط النص واستنطاقه متلمساً عبر القراءة السيميائية جوانب هذا الأمر لأنها - أي القراءة السيميائية، - هي الأقدر على فك شفرات النص وسبر أغواره من البنى التي لعلها سترسم للقراءة مدارات الاكتشاف، بما للسيميائية لدى دارسيها من "خصائص الدراسة المنظمة والمنتظمة"، وبما لها من آفاق واسعة تفتح مجالات للتأويل والفهم، من داخل النص ذاته ابتداءً بعتباته، وبالنصوص الموازية، وانتهاءً بالدلالات المختلفة داخل النص، وعبر مختلف أشكال التناص بمعنى محاولة التدرج من الخارج النصي إلى الداخل النصي.

(١٦)

من آيات التلقي عند عبد الرحمن البارقي(*)

في ديوانه (رقوم على حواشي العمر)

التوازي نموذجا

د. أيمن محمود موسى

تحاول هذه الورقة توضيح آليات التلقي وإعادة إنتاج الدلالة وفق السياق التواصلي للنص عند عبد الرحمن البارقي في ديوانه (رقوم على حواشي العمر). إذ يكون منتج النص صورة ذهنية لمعرفة يريد إيصالها إلى المتلقي، ثم يكون لتلك الصورة الذهنية وعاءً لغويا، يكون بمثابة مرسله لغوية إلى المتلقي، عليه قراءتها وفق معرفته بعالم النص، إذ ينطلق مع المرسل من قواعد مشتركة متعارف عليها؛ فيما بينهما، وتعين تلك القواعد كلا من المرسل والمتلقي في إيجاد نوع من التواصل اللغوي بينهما؛ فكلاهما في سياق تواصلي واحد، وإلا يفقد النص نصيته.

إن النص الأدبي مفتوح على القراءة، ليس منغلقا على نفسه، ولا يمكن لهذا النص - كما يرى إيزر - أن يتميز بكيونونة الوجود دون أن يُقرأ؛ فالمتلقي هو الذي يبعث الحياة في جسد النص من خلال فكه تركيبيا؛ لإعادة نسجه دلاليا. وحين يفتقد المتلقي القدرة على إعادة إنتاج النص، فهو حينئذ قارئ سلبي؛ وفي هذه الحالة تنعدم جسور التواصل والتفاعل بين منتج النص ومتلقيه. هذا التفاعل الذي يعد من أهم وسائل تحقق النصية.

وبحسب آليات التلقي، تحاول هذه الورقة فك النص على مستوى البنية السطحية؛ لإعادة إنتاجه دلاليا من خلال بعض العناصر اللغوية في ديوان (رقوم على حواشي العمر) لعبد الرحمن البارقي، وتتمثل تلك العناصر فيما يأتي:

- زمن الفعل

١- الإعلامية

- التكرار

٢- السؤال

(١٧)

دلالة المكان من المعنى إلى معنى المعنى

قراءة في نماذج من شعر حمزة آل فتحي

د. زياد محمود عقله

يحتلّ المكانُ مساحةً كبيرةً من عناية الشعراء عند نظمهم قصائدهم، فثمة ارتباطٌ وثيقٌ بين الشاعر والمكان، ويعود الارتباط في كثير من الأحيان إلى الحنين بين الشاعر والمكان، وعند تتبع نماذج مختلفة من الشعر العربي يتّضح أنّ كثيراً من الشعراء وظّفوا المكانَ توظيفاً خاصاً.

وتسعى هذه الدراسة للوقوف على مقصدية الشاعر في توظيفه المكان في النصّ الشعري، متجاوزةً المعنى اللولوج إلى معنى المعنى، محاولةً بذلك اكتناه أسرار النصّ وعلاقة المبدع بالمكان؛ لأنّ الحديث عن معنى المعنى في هذا الجانب يكشف للمتلقّي أدبية استخدام المكان في النصّ الشعري.

وستقف هذه الدراسة - إن شاء الله - على نماذج مختارة من شعر حمزة آل فتحي، الذي وظّف المكان في أعماله الشعرية توظيفاً جمالياً ساعده على تحقيق جانب مهمّ من الدلالة والصورة ذات العلاقة بالمكان.

وستقوم هذه الدراسة بربط المكان بذاتية الشاعر، محاولةً استقصاء العوامل والأسباب التي دعت لتوظيف المكان، ثم ستكشف الدلالات المرادة منه؛ وذلك بالتحليل الفني للنماذج المختارة التي ترتبط بعنوان الدراسة.

استلهام الطبيعة لدى شعراء عسير .. عوض يحيى العمري نموذجا

د. مواهب إبراهيم محمد

الشعر هو صيغ كلامية عارمة بشحنات الشعور، وبوارق الفكر، والتماعات الخيال، وهو فن الخروج عن التكرار والسائد. ولكن تظل الطبيعة دائما محورا يسير حوله الشاعر، وبصفة خاصة الشاعر في منطقة عسير، حيث يستلهم الطبيعة في شعره، ويعدها قنديلا في إضاءة نتاجه، وهي حلم يتخيله الشاعر ليعيش فيه مع جمهوره للحظات تنسيهم متاعبهم وشيئا من الآمهم.

جاءت هذه الدراسة في تمهيد وثلاثة مباحث. وقد قدمت لها بحديث عن أهمية الموضوع، والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج التحليلي الجمالي. وجاءت الدراسة في أشعار ثلاثة من شعراء عسير هم محمد عبد الرحمن الحفظي، وعبد الله الشهري، وعوض يحيى العمري.